امساك بطنها

كان يورث لها حبوبا

تخلصت من الامساك والحبوب بكروشن

امساك البطن مرض متفش كثيراً بالخصوص في النساء ، من المحقق ان كثيراً من النساء القارئات يفرحن بمعرفة الوسيلة التي يتخلصن بها منه .

كتبت السيدة : ا . من مدينة ليون :

اتناول كل يوم املاح كروشن واجد نفسي طيبة ، كنت مبتلية بامساك مستعص وكان في وجهي حبوب كثيرة صغيرة حمراء بشعة المنظر — بعد ادوية كثيرة جربت املاح كروشن والآن اتمتع بصحة جيدة ، ذهبت الحبوب واكتسب وجهي لونا طبيعياً ، بطاقة عددها : ٢٠٦٠ .

إذا تحملتم امساك البطن يتسمم بدنكم شيئاً فشيئاً لا محالة وهذه السموم كلها التي تبقونها في جسمكم تورث لكم بعد حين اضراراً متتابعة اخفها الحبوب واوجاع الرأس والهضم الرديئى فامنحوا اذن امعاءكم وكبدكم وكلاكم حركة منتظمة بمناولة قرصة من كروشن كل صباح فتحسوا فرحين بوجودكم ناشطين اقوياء جذلانين .

أملاح كروشن

توجد في جميع الصيدليات

٩ فرنك و٧٥ صنتيماً للزجاجة .

١٦ فرنك و ٨٠ صنتيماً للزجاجة الكبيرة ، (الكافية لـ ١٢٠ يوما).

بدون عنوان

... وباي شيء — رعاك الله — تحب أن اعنون لك ما ليس بمحدود وما لا يدخل تحت قياس أو برهان ؟ فحقه أن يبقى بدون عنوان ليدل على نفسه بنفسه ، وخير له ان يكون فوضى كما ان الموضوع المتكلم عنه فوضى ، وان هي الا المناسبة التي تحمل الانسان على ان يشاكل بين العنوان والمعنون له كما تقهره على ان يرتب الفاظه ترتيباً بازاء معانيه المقصودة .

وكم هناك من مناسبات تستحق الذكر والشرح والبيان من غير افتقار الى ان يتكلف لها الكاتب عنوانا وديباجة ! وكم بين ايدينا — وارجلنا ايضاً — موضوعات قضى الله عليها القضاء الحق في بروزها لعالم الموجود سلسلة مختلفة الحلقات ، متباينة كماً وكيفاً ، مبهمة لا تكاد تفهم الا على نور وضاح ، والا بعد ادمان نظر وفكر .

نحن الآن بازاء ثقافتين على تجاوز في التعبير : ثقافة قروية فحة « نسبة الى جامعة القرويين » راضية بما قسم الله لها من تقليد خالص ، راضية بدرس علومها وفنونها ودينها كما كان سلفها الصالح عاكفاً على غثها وسمينها مسرفة أشد الاسراف في لوك غذاء آبائها لا تتكلف اختراعاً ، ولا ترقب اكتشافاً ، سامية بدينها الى ارقى ما يسمو اليه ذو عقيدة ما زجت الدم وسايرت الشرايين ، ترتل بانغام موسيقية عذبة رنانة تملأ الجو : « الخير كله في الاتباع والشر كله في الابتداع » .

وهي على كونها طبقة محافظة الى أعمق ما يمكن من الاحتفاظ فنفعها أعظم وفائدتها أغزر ، ذلك لان لها عقيدة الدين المقدس ، « وذو العقيدة حار متحمس لا يهدأ الا اذا حقق عقيدته ، هو حرج الصدر لهيف القلب ، تتناجى في صدره الهموم ، ارق جفنه واطال ليلة تفكيره في عقيدته كيف يعمل لها ويدعو اليها وهو طلق المحيا مشرق الجبين اذا ادرك غايته أو قارب بغيته » .

ولكننا اذا بعدنا قليلا فستلمس يدنا ثقافة الشباب المدرسي (الحر) ثقافة مركبة علمية ، رزقها الله من المنشطات ما حلت بها عقالها ودرجت في ميدان علمي سحيق ، تشبعت والحق يقال — بالمؤهلات الفلسفية ، الامر الذي يكادون يغبطون عليه لولا ما مازجه من اعتداد بنفس ، وبفناء في الاثرة الشخصية اللامرضية ،

والانانية البغيضة ، نعم اخذت من العلم زبدته ، ومن الثمار عصارتها وقرعت ظنبوبها للاستفادة والافادة ، ونبذت الكسل والتواكل ظهريا ، وكان ينبغي لمن اتصف بمسكة من عقل وعلم ان يتزود قليلا او كثيراً بالانصاف الذي يكسب عالمه رسوخا وعقله صفاء ، لان العلم والتعصب — في رأيي — على طرفي نقيض ، ولكن مع الاسف الشديد فكانهم كلما اوغلوا وتعمقوا في الدرس والتمحيص امتلأ عقلهم تعصباً وقلبهم تحيفاً وحنقاً ضد الدين واهله بالاخص ، قد لقنوا تجديداً ورضعوا ثقافه وعلما ثم دس واشرب الكل سما زعافا !!

اعرف — حقا — فرداً من هؤلاء اعرفه عنيدا متمرداً ، لا يفلت مناسبة الا ويزدري بالدين وذويه ، ويكيل لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فخر الشباب بالكيل الطافح والقسطاس الراجح ، يتروغ من هذا الكيد الى ما هو اقسى منه لياخذ من شخصية الحاضرين ، ينتفج به من حين لآخر حتى جعله هجيراً ، ودأبه وهو لم يصب من الحقيقة زبالا وكم ساءلت نفسي لأتعرف قصده ومرماه ، وكم بحثت في قرارة ضميري علني اقف على السبب الجوهري لهذه الحرب الشعواء التي يشنها هذا المسكين على الدين الذي تربى في احضانه ، وتغذى بلبانه اجداده الاكرمون الاوفياء ، تراه وصل الى هذا بالحجة الدامغة والدليل المبين .. ؟ أعرض هذا وشبهه على نفسي ولا ادري ما الداعي الى كل هذا الاهتمام ، الا انه على الرغم من الحاحي لم تكد تجيبني بكلمة يطمئن اليها خاطري ويومن بها وجداني .

قلت له ذات ساعة : بربك قل لي هل بينك وبين محمد صلى الله عليه وسلم ترة او انما هو التقليد الاعمى والتعصب الاكمه ؟ ان كان هذا فلم تعيبون علينا معشر القرويين « الجامدين » رسونا ووقوفنا حيث تركنا ، ألم يكن الاليق بكم ان تحمدونا على عدم اضاعتنا تراثنا ، اذ لاين كان لامناص للمرء من التقليد فعلى ما لقنه وهو غر حدث لا يفهم ولا يفهم ؟ او تدري — رحمك الله — بم اجاب ؟ لقد كنت في غنى عن حكاية جوابه بنصه لو كنت ستطمئن ولا تبقى متشوفا ، ويقيني انك جد عالم بانه سيشافهني : وما محمد هذا الذي ملأتم به الحزن والسهل ، وأفرغتم مجهوداتكم لاحاطته باطار من التقديس والاجلال !؟ فقلت ضاحكا او ساخراً على افصح تعبير : لنعتبره صلى الله عليه وآله وسلم رجلا عظيما عبقريا وكفى ، ولنترك النبوة جانبا ، أفلا يجب علينا ان ننزله منزلة كثيرين ممن كسبوا شهرة وفخراً لنبوغهم السياسي او الادبي أو العلمي ؟ ولم اخترت من بين هذا الجم الغفير هذا الفرد بالطعن الجافي ؟ لقد كنت في غنى عن كل هذا لو رجعت الى آيته الفردية القرآنية بالفحص والتدبير ، وانا لنتحداك بملء فينا على ان توقفنا على اصدق مثل عندك تعتبره هدفك الاسمى يضاهي شمسنا المنيرة .

بمثل هذا السهم الحاد اصميته وتركته كالطائر المقتنص لا بيدي حراكا ولا يستطيع جوابا ، وكم له من نظير تمخضت بهم المدارس فولدتهم كما شاءت بدون عاطفة ولا ضمير ، ولا حياة !

« ولا زال لم يخرج هؤلاء الى ميدان نشر الدعوة الصريحة بواسطة الصحف او غيرها ، ذلك لان عددهم لا يزال قليلا لا يؤبه به ، ولان الوسط الذي يريدون ان يعملوا فيه انما هو وسط شديد التدين ، لا يقبل خدشاً في دينه ان صدم بعنف ، فهم يعملون في دائرات ضيقة ، يصطادون اليها اصحاب الغرور والنزق وحب الظهور ، وبما انهم ليسوا بمقتنعين اقتناعاً بدعواهم الجديدة ، بل هم مقلدون عمي يلقون كلاماً معادا محفوظا فهم لا يتجاسرون على الظهور جهاراً والتصدي للمناقشة بجدل خشية الفضيحة والسقوط ، ولم يدر هؤلاء البله المغفلون انهم انما يريدون ان يغرسوا في الامة بذور الفتنة والشقاق ، وانهم يكيدون لوحدتها كيدا فيسعون لتمزيق الرابطة الدينية التي لم تزل ولن تزال في بلادنا اقوى رابطة تجعلنا نتضامن ونتحد ونشترك في الصالح العام ، فرابطة الدين عندنا هي فوق رابطة الجنس واللغة والمصلحة والوطن ..... »

على انه بجانب هؤلاء — والحمد لله — افراد معددون هم وأولائك على تباين تام ، لا اكون مجازفا اذا ادعيت انك لا تجدهم حتى بالكليات الدينية !

وبعد اليك — أيها القارئ النزيه — هذه العجالة ، وان لم ترقك بان لم تفهمك شيئا فاذكر انها بدون عنوان !

علال الجامعي الهلالي

أقراص فالدا

للحلق وقصبة الريئة

عش رجباً تر عجبا

« تابع »

فلو لام عبد الكبير بعض النصارى وعاداتهم الحديثة المحزنة ومخازي جماعة منهم في نوادي الرقص والملاهي والملاعب ذات الصور المتحركة « السينما » لصفقنا لملامه استحسانا ولا ثنينا على همته ودفاعه عن الفضائل الشريفة التي يدافع عنها الدين المسيحي دفاع الأبطال ، ولكنه اخذ بيديه المعول والفأس وشرع يهدم ويقوض ديانتي المسيحية من اركانها ، فمن جملة ما ادعاه ان الاناجيل المقدسة غير صحيحة ، فاسأله كيف ذلك يا ترى ، ولما ذا بلا مجادلة لضيق المجال اذ لابد للرد عليه من كلام طويل في مجلس خاص يحضره جلة العلماء والعقلاء من المسلمين ، ومن أحد براهينه هذا البرهان ، علام لنا اربعة اناجيل لا واحد ، فان كانت كلها متماثلة متوافقة فلم لا يقتصد على انجيل واحد ، فالجواب هو عدم الجواب ، أجبني عن سؤالي : هب سيدك الوالد القاضي العادل يا عبد الكبير استحضر اربعة شهود عادلين صادقين غير متخالفين بجوهر القول أليس ذلك افضل من شاهد واحد ، فهل كثرتهم تضربهم ، وأما قولك في ان سفر نشيد الاناشيد لسليمان الحكيم هو عشق وغرام وفحش وهيام فهو زعم مردود منكر ، فان أسفار التوراة اي العهد العتيق هي منزلة ونشيد الاناشيد معانيه ومغازيه هي روحية رمزية مشيرة الى الحب الروحاني والاتحاد العقلي واقتران الروح بالروح لا الجسد بالجسد وما في ذلك من الدنس البدني والعشق السافل ، وعليه بعض قصائد ابن الفارض في التغزل بالصفات الالهية والكمالات الربانية ، فظاهرها غير باطنها . . .

واكرر قولي السابق اني لا اقصد من هذه السطور الرد على اكاذيب مارستان والمجادلة وتقديم البراهين ، فلو هبط ملك من السماء واسمع مارستان كلام الحقيقة لسد اذنيه دونه ، والدليل على ذلك قوله لنا ذات يوم : لو رأيت يداً مقطوعة من أصلها وظهر مكانها يد جديدة فجأة في لورد « باذن الله » لما اعترفت بالمعجزة ولكني أقول : هذا سر غامض علينا اليوم سيكشفه لنا العلم يوماً ، فأجيبه ، نعم كما كشف العلم السقيم لتلامذة دروين ان الانسان أصله من القرد فطوبى لبشر جدودهم قرود ، ذلك هو العناد الأثيم والاصرار على الشر والضلال والكذب .

واني لاعجب من صاحبنا الكاتب عبد الكبير لاستشهاده بفلان وفلان الكاتب الأوربي الزنديق الخائن تاركا ينبوع ديانتنا ومصدرها وهم رؤساؤها ورئيسها الاعظم وعلماؤها الاعلام المشاهير الذين هم الركن الركين والحصن الحصين ، فلو شئت انا المسيحي ان أتفقه بالدين الاسلامي واطلع على عقائده وادرك معانيه ومغازيه لقراته ودرسته على يد شيوخه الائمة الكبار ولم استعن بجماعة من الخوارج واهل الشيعة ببلاد الشام أو ببلاد الفرس ، فلا تظنن يا هذا ان من كان نصرانياً وضل مثل ارنست رينان وفولتير التاعس وروسو التائه وسواهم هم اقرب الى الاسلام من النصراني المستقيم الرأي والمعتقد ، لا تنخدع بمن خان دينه ودين آبائه واجداده بعد ما رضع من البانه وتربى وشب فيه فانه خائن لسائر الاديان ، ولا تتناس ان المحاربين للنصرانية باقلامهم الأوربية او بالسنة الافاعي القتالة هم متكبرون حساد مبغضون للشرق ولديانته الثلاث مستخفون بها وبنا منادين بكوننا دونهم صدقاً واخلاصاً ناسبون الينا الغلو والمبالغة في بيان الحقائق ، فيتساءلون بعجب واحتقار : كيف ان الشرق وحده دون سواه يخضعنا نحن الاوربيين ويقودنا ويامرنا وينهانا ويستولي على عقولنا وقلوبنا ونفوسنا بدياناته الثلاث ونحن اليوم في عصر النور والكهرباء والطيران وسواه ، وبناء على هذا الحسد والتجبر والمغالطة والشطط يحاولون ان يضعوا من ديانتنا ويحطوا من قدرها السامي وهم عاجزون عن اختراع ديانة جديدة مكانها تكون بلا اله .

وقصارى الكلام اطلب اليك أيها الكاتب العربي المغربي الفاسي ان تكون مسلماً حقاً بلا زيادة ولا نقصان اي ان تحترم ما يحترمه المسلمون من النصرانية وان تعظم ما يعظمونه فيها وان لا تتعصب لفلان الأوربي أو الاميركي الضليل على ملايين من النصارى المومنين الصادقين ، واعلم رعاك الله ان النصارى كانوا ولم يزالوا اصدقاء لاخوانهم المسلمين في بلادي الشرقية فشعراؤنا من عهد الاخطل الشهير شاعر بني أمية الى شعراء هذا الزمان في بلاد الشام ولا سيما لبنان قد مدحوا ملوك الاسلام وهنأوهم ورثوهم بقصائد حسناء فاني اعد منهم ولا اعددهم لكثرتهم فمنهم شاعر آل مطران المجيد الجواد وآل اليازجي الشعراء الناشرون البلغاء وآل البستاني الفصحاء وكلهم عشاق اللغة العربية الشريفة ومصادقون لاخوانهم المسلمين ، على ان أمير الشعر وشاعر الملوك بالمملكة المصرية المرحوم أحمد شوقي لم يكن الا ليبدي لنا لطفاً حميداً ووداداً اكيداً لما نظم

ابياتا مدح فيها مولد سيدنا يسوع المسيح الأعظم اذ قال ما هو اغلى من الدرر وأعلى من القمر :

ولد الرفق يوم مولد عيسى ... والمروءات والهدى والحياء
وازدهى الكون بالوليد وضاءت ... بسناه من الثرى الارجاء
وسرت آية المسيح كما يسـ ... ـري من الفجر في الوجود الضياء
تملأ الارض والعوالم نوراً ... فالثرى مائج بهـا وضاء
لا وعيد لا صولة لا انتقام ... لا حسام لا غزوة لا دمـاء

(ياكب)

— لم يقصد الشاعر المصري ما قصد صاحب المقـال ، ونحن مستعدون لكل مناظرة مع اي كان من رؤساء الكنيسة. ومن الآن ينبغي ان تنشر رصيفتنا « مروك كاتوليك » مقال مساعدنا والرد عليه كما نشرنا ذلك لنتساوى أولا في التسامح .

الراديو المغربي

تحقق الآن ما كنا أعلمنا به في عدد سابق من ادخال عدة تحسينات على الاذاعات العربية وبهاته المناسبة نذكر هنا المساعدة الثمينة التي لا تنفك تسديهـا الى هذه الاذاعات دينار الراديو وبالاخص « صوت المغرب » الذي شارك أخيراً في عيد العرش بتقديم ادوار موسيقية رائقة .

ونترك اليوم جانباً الحديث عن مركز الاذاعة لنكتب بعض كلمات عن الآلات الجاذبة فان للمغاربة منذ مدة اقبالا عظيما على الراديو وهم يشترون من الالآت الجاذبة العدد الكبير ولكن كثيراً منهم لا يحسنون الشراء ، فانهم من جهة يطلبون الالآت ذات الفونغراف الكهربائي القوية جداً من ١٠ و١٢ لامبة وأزيد ان امكن ، ظناً منهم أن قوة الراديو على حسب ما يشمله من اللامبات ، ومن جهة اخرى وفي الحين نفسه يرغبون ان يكون الثمن زهيداً ، وينتج عن ذلك ان الدينار تعرض عليهم آلات قديمة كانت استخدمت سنين من قبل ثم ادخل عليها بعض اصلاح ، فيغتر الرجل بالثمن ولا تمضي مدة قصيرة بعد استلام مشتراه حتى تتعطل اللامبات وتشل الآلة ، ولا يخفى ما ينتج عن ذلك من دعاوٍ مع البائع واصلاحات وصوائر باهضة من حين لآخر ، وهكذا رخص الثمن يئول الى خسارة لم تكن في الحسبان .

انه لا حاجة الى شراء الآلات الكثيرة اللامبات فقد توجد الآن آلات جاذبة جديدة تماثل في القوة الآلات ذات ١٠ و ١٢ لامبة والحال ان لها أربع وخمس وست لامبات فقط ، وبعبـارة أخرى فانه صار من المتيسر للانسان اذا لم يكن من أهل الثروة الواسعة ان يقتني بالثمن الذي في وسعه آلة تقوم مقام الراديو ١٠ و ١٢ لامبة مع الجدة وقلة استهلاك الكهرباء .

ثم انه ينبغي في هذا الباب التنبيه الى شيء آخر أيضاً ، ذلك ان الباعة يضمنون للمشتري حسن تمشي الراديو لمدة معينة ، وهاته الضمانة صارت اليوم عملا جارياً في سائر الاسواق ، الا انها لا تجدي ولا تكون لها قيمة الا اذا كانت من دار ثابتة معروفة فيمكن أن يعتمد عليها الانسان ويثق بها ، أما اذا كانت من أي بائع كان يفتح اليوم دكانه وقد يغلقه اشهراً من بعد فان مثل هذه الضمانة حبر على ورق لا غير .

ومجمل القول انه ينبغي لعشاق الراديو ان يقتنوا الآلات العصرية الجديدة والمضمونة من طرف دار معروفة مقيمة في البلد منذ مدة ، ولا يهتموا لعدد اللامبات .

الكتب والنشريات

[حياة الوزان الفاسي وآثاره] المعروف عند الافرنج باسم ليون الافريقي Léon L'Africain للكاتب القدير سيدي محمد المهدي الحجوي وهو بحث قيم في شخصية غريبة من تاريخ المغرب ، والبحث يستلزم اطلاعاً واسعاً ومعرفة تامة بالاساليب العصرية وكل ذلك جلي في الكتاب ، مع اتقان الطبع وجمال التقديم وذلك أيضاً له قيمته البينة ، فنشكر للمؤلف مجهوده الموفق ونتمنى أن يقتدي به الشباب الناهض في درس أمجاد المغرب .

***

[دليل الحج والسياحة] للكاتب الاديب السيد أحمد الهواري العضو بالمحكمة العليا وبجمعية احباس الحرمين الشريفين وعليه تقاريظ من جلالة السلطان وجل العلماء مما ينبئ على قيمة هذا الكتاب ، وقد نستحسن منه انشاءه السهل الذي لا ننفك نطالب به الكتاب والاعتدال في الملاحظات وتعزيز الوصف بالصور ، فنثني على المؤلف الثناء الجميل ونتمنى له دوام النجاح (يطلب من سائر المكاتب ومن المؤلف وثمنه ٣٠ فرنك)

***

(L'Écho de la Presse musulmane) جريدة اسبوعية باللغة الفرنسية ، سياسية وادبية ، ويتضمن عنوانها بالقلم العربي كلمة « صيّاح » لتعريب اللفظ الفرنسي ، والصواب « صدى » فننبه الى ذلك رصيفتنا ونتمنى لها النجاح (الجزائر نهج سان لوي عدد ٥ وثمن الاشتراك ٥٠ فرنكا)

***

(Jeunesse littéraire) لسان الشباب المسلمين ، أدبي وتجاري يبرز مرتين في الشهر ، بالقلم الفرنسي حسن الانشاء جيد الطبع (تونس نهج سيدي ابن عروس رقم ٧ ، وثمن الاشتراك ١٢ فرنكا)